***امتحان السداسي الثاني في الأعمال التطبيقية في فلسفة العلوم***

**النص**

"المفاهيم الفيزيائية إبداعات حرة للفكر البشري ،وليست كما يمكن أن يعتقد محددة فقط من طرف العالم الخارجي وحده،والمجهود الذي نبذله لفهم العالم يجعلنا أشبه ما نكون بالرجل الذي يحاول فهم آلية ساعة مغلقة،فهو يرى ميناءها ويشاهد حركة عقاربها ويسمع صوتها،ولكنه لا يمتلك أية وسيلة تمكنه من فتح صندوقها الصغير.

غير أن الباحث الفيزيائي يعتقد بكل تأكيد أنه بمقدار ما تنمو معلوماته ،بمقدار ما تصير الصورة الذهنية التي يكونها عن الواقع،أكثر بساطة وأقدر على تفسير ميادين تتسع أكثر فأكثر...إنه يستطيع أن يعتقد كذلك بوجود حد أمثل للمعرفة التي يستطيع الفكر البشري بلوغها،ويمكن أن يطلق على هذا الحد الأمثل اسم :الحقيقة الموضوعية.

ليس العلم مجموعة من القوانين ولا قائمة لأحداث غير مرتبطة بعضها مع بعض،إنه ابتكار للفكر البشري شيّده بواسطة أفكار ومفاهيم ابتدعها بكل حرية،والنظريات الفيزيائية تحاول صياغة صورة عن الواقع وربط هذه الصورة بعالم الانطباعات الحسية الواسع،وهكذا فبناءاتنا الذهنية إنما تجد تبريرها عندما تنجح في إقامة مثل هذي الرابطة وفي الكيفية التي تقيمها بها.

هكذا عملت التطورات اللاحقة على هدم المفاهيم القديمة وخلق مفاهيم جديدة،فقد تخلت النظرية النسبية عن الزمان المطلق وعن المنظومات الإحداثية القائمة على مبدأ العطالة،ولم يعد الزمان ذو البعد الواحد والمكان ذو الأبعاد الثلاثة يشكلان الأرضية الخلفية للحوادث،بل أصبحت هذه الأرضية الخلفية عبارة عن زمكان ذي أربعة أبعاد.

أما نظرية الكوانتا فقد أنشأت بدورها صياغات جديدة أساسية لواقعنا،لقد حل الاتصال مكان الانفصال والقوانين الاحتمالية محل القوانين السببية...والحق أن الواقع الذي أنشأته الفيزياء الحديثة هو أبعد ما يكون عن الواقع الذي عرفه العلم عند بداية قيامه،ومع ذلك فإن هدف كل نظرية فيزيائية هو نفسه دائما." **أينشتاين:تطور الأفكار في الفيزياء**

**المطلوب:**

حلل النص تحليلا فلسفيا مع شرح المصطلحات المسطّر تحتها.